Usulü'l-Fikh (200399)
Siyer ve Megazi (182539)

هذا لا يعنينا قال تعالى: **(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)**[1] الذي يعنينا هو ما ينبغي أن يجتمع عليه البشـــر وهو احترام النظام العام وحرية الاعتقاد الذي نُعبِّر عنها بحفظ الدين.

إذن فمراعاة المقاصد الشرعية مُكوِّن أساسي من مكونات العقل المســلم، وهذه المقاصد الخمسة هي أسس لكل حضارة، وبتلك المقاصد يعيش الإنسان حياة كريمة؛ لأن الإسلام دين الحضارة المتكاملة التي تدعو للحفــاظ علــى الإنسان، نفسه ودينه وعقله ونسله وماله، والمقصود بهذا كل إنسان ليس فقط الإنسان المسلم؛ ولذا فالمقاصد مدخل دعوة كبير.

إن نَسَقَنَا في الإسلام نسقٌ مفتوح بكل ما في المعنى مــن كلمــة؛ لأنــه اعترف بجميع الأنبياء والرسل السابقين، ولأن مصدر المعرفة فيــه همــا: الكون، والوحي. دون فصل بينهما، ولأنه حقق المقاصد وراعى المصــالح، فأصبح بذلك صالحًا لكل زمان ومكان.

وينبغي على المفتي أن يدرك النص، ويدرك الواقع، وأن يكون لديه الملكة للوصل بينهما، وليس فقط محض الإدراك والمعرفة، مراعياً تحقق المقاصد الشرعية والمصالح المرعية، غير خارج عن الإجماع وقواعد اللغة العربيــة في فهم النص.

* * *

(١) سورة الكافرون، الآية: ٦.

D 50
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi
01 Haziran 2022
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

أبحاث

أصول الفقه والسيرة النبوية
مداخل الاستمداد ومناهل الإمداد

أ. شقرون محمد[1]

المقدمة:

الغاية من هذه المقالة فتح قنوات التواصل المعرفي والمنهجي بين عِلمين اختص أحدهما بمعرفة أحوال رسول الله ﷺ معرفة شاملة، وهو علم السيرة، واختص الآخر بدراسة دلالة تلك الأحوال وما تثمره من أحكام اقتدائية، وهو علم الأصول، ووظيفة هذا الفتح اقتناص إشارات دالة على إمكانية التكامــل والتكميل، والاعتراف بافتقار الأصول إلى السيرة تدليلاً وتأصيلاً وتنــزيلاً، وبافتقار السيرة إلى الأصول تشغيلاً وتنخيلاً، وكل ذلك يقوم علــى تصــور خاص لحقيقة السيرة النبوية، يخرجها من سرد الأحداث إلى فقههــا، ومــن ضيق التاريخ إلى رحابة المنهج.

وبنيت المقالة على مقدمة ومبحثين، وأساسين داخل كل مبحث.

(١) جامعة القاضي عياض، كلية الآداب، مراكش.